



CDIP/5/9

الأصل : بالإنكليزية

التاريخ : 26 أبريل 2010

ويبو

# المنظمة العالمية للملكية الفكرية

جنيف

## اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الخامسة

جنيف، من 26 إلى 30 أبريل 2010

ورقة المبادئ التوجيهية لمجموعة جدول أعمال التنمية

وثيقة من إعداد الأمانة

1. في مذكرة شفوية مؤرخة في 26 أبريل 2010، إن البعثة الدائمة لجمهورية مصر العربية لدى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في جنيف، بالإشارة إلى مجموعة جدول أعمال التنمية التي أنشئت حديثاً، بلغت طلباً من أعضاء المجموعة الثمانية عشر، وهي الجزائر والبرازيل وكوبا وجيبوتي وإكوادور ومصر وغواتيمالا والهند وإندونيسيا وإيران (جمهورية - الإسلامية) وماليزيا وباكستان والفلبين وجنوب أفريقيا وسري لانكا والسودان وأوروغواي واليمن، التمس في إتاحة الوثيقة المرفقة طيه بعنوان "ورقة المبادئ التوجيهية لمجموعة جدول أعمال التنمية" كوثيقة رسمية مرقمة للدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية.
2. وترد في مرفق هذه الوثيقة المذكرة الشفهية وورقة المبادئ التوجيهية المذكورتان أعلاه.
3. إن اللجنة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

## المرفق

[ترجمة لرسالة من البعثة الدائمة لجمهورية مصر العربية لدى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في جنيف إلى أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بجنيف بتاريخ 26 أبريل 2010]

[خاتم البعثة الدائمة لجمهورية مصر العربية بجنيف]

تحية طيبة وبعد،

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية مصر العربية لدى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في جنيف أطيب تحياتها إلى أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) وتتشرف بالإشارة إلى انعقاد الدورة الخامسة للجنة الويبو المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، في الفترة من 26 إلى 30 أبريل 2010.

وفي هذا الصدد، وبموازاة مع انطلاقة مجموعة جدول أعمال التنمية الجديدة في الويبو، تودّ الوفود الدائمة للدول الأعضاء في مجموعة جدول أعمال التنمية – وهي الجزائر والبرازيل وكوبا وجيبوتي وإكوادور ومصر وغواتيمالا والهند وإندونيسيا وإيران (جمهورية – الإسلامية) وماليزيا وباكستان والفلبين وجنوب أفريقيا وسري لانكا والسودان وأوروغواي واليمن – أن تلتبس إتاحة الوثيقة المرفقة طيه بعنوان "ورقة المبادئ التوجيهية لمجموعة جدول أعمال التنمية" كوثيقة رسمية مرقّمة للدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية.

وتغتنم البعثة الدائمة لجمهورية مصر العربية لدى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في جنيف هذه الفرصة كي تعرب لأمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) من جديد عن فائق احترامها وتقديرها.

حرّر بجنيف في 26 أبريل 2010

صورة إلى:

1. البعثة الدائمة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى الأمم المتحدة
2. البعثة الدائمة للجمهورية الاتحادية البرازيلية لدى منظمة التجارة العالمية
3. البعثة الدائمة لجمهورية كوبا لدى الأمم المتحدة
4. البعثة الدائمة لجمهورية جيبوتي لدى الأمم المتحدة
5. البعثة الدائمة لجمهورية إكوادور لدى الأمم المتحدة
6. البعثة الدائمة لغواتيمالا لدى منظمة التجارة العالمية
7. البعثة الدائمة لجمهورية الهند لدى الأمم المتحدة
8. البعثة الدائمة لجمهورية إندونيسيا لدى الأمم المتحدة
9. البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة
10. البعثة الدائمة لماليزيا لدى الأمم المتحدة
11. البعثة الدائمة لجمهورية باكستان الإسلامية لدى الأمم المتحدة
12. البعثة الدائمة للفلبين لدى الأمم المتحدة
13. البعثة الدائمة لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة
14. البعثة الدائمة لجمهورية السودان لدى الأمم المتحدة
15. البعثة الدائمة لجمهورية سري لانكا الاشتراكية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة
16. البعثة الدائمة لجمهورية أوروغواي الشرقية لدى الأمم المتحدة
17. البعثة الدائمة لجمهورية اليمن لدى الأمم المتحدة

## مجموعة جدول أعمال التنمية ورقة المبادئ التوجيهية للمجموعة

أولاً: مقدمة: الويبو: وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة والملكية الفكرية والتنمية

1. كان اعتماد جدول أعمال التنمية في الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) في عام 2007 منعطفًا مهمًا في تحقيق تطلع البلدان النامية عبر التاريخ إلى تحوّل في آلية المنظور الدولي للملكية الفكرية: تحوّل من النظر إلى الملكية الفكرية كغاية في حدّ ذاتها إلى النظر إليها كوسيلة لخدمة أهداف الجمهور الأعم في سبيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية وثقافية. وجاء هذا المنظور تفنيداً لمبدأ التطبيق العالمي "للحلّ الواحد لجميع نماذج حماية الملكية الفكرية" أو الدعوة إلى تنسيق القوانين بما يفضي إلى معايير حماية أعلى في جميع البلدان أيّا كانت مستويات نموّها. واقتضى هذا المنظور أيضاً إجراء تحويل مؤسسي للويبو من هيئة تقنية تعنى بإدارة المعاهدات وتخدم أساساً أصحاب حقوق الملكية الفكرية، إلى وكالة تابعة للأمم المتحدة بمعناها الحقيقي وتساعد الدول الأعضاء على تحقيق أهدافها الإنمائية من خلال الانتفاع المتوازن والمتدرّج بالملكية الفكرية.
2. ومن خلال التأكيد على التنمية ومكانتها المركزية كهدف وتحدّ ذي أولوية بالنسبة إلى المجتمع الدولي، وضع جدول أعمال التنمية على عاتق الويبو، بصفتها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة (بموجب اتفاق 1974 الذي أبرمته مع الأمم المتحدة)، واجب الاسترشاد الكامل بالأهداف الإنمائية العامة للأمم المتحدة، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية.
3. لقد كانت نشأة جدول أعمال التنمية عن الجهود المحمودة لمجموعة أصدقاء التنمية نقطة تحوّل أعادت التوازن في المنظور العالمي للملكية الفكرية، أما الآن فالتحدي الكبير هو تعميم تلك التوصيات وتنفيذها. والتنفيذ الناجح لتوصيات جدول أعمال التنمية الذي يجسّد فعلاً المنظور والروح الكامنين في جوهرها إنّما يقتضي اعتماد منهج متواصل ومتعدد الجوانب في التصدي لأنشطة الويبو المتنوعة؛ ويتطلّب قيادةً استباقيةً والتزاماً متواصلًا ومشاركة وإشرافاً من الدول الأعضاء؛ وإطلاق تحوّل ثقافي دائم وداعم للتنمية على صعيد أمانة الويبو؛ ويحتاج إلى منظمة توجّهها الدول الأعضاء؛ ويستلزم تفاعلاً مع سائر المنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني.
4. وإن مجموعة جدول أعمال التنمية (المجموعة)<sup>1</sup>، إذ تقرّ بأهمية جدول أعمال التنمية والفرصة التاريخية التي يتيحها ليس فحسب لجميع البلدان النامية بل وأيضاً لتلك المقبلة على الاستفادة كلياً من النظام الدولي للملكية الفكرية، وإذ تعترف بتحديات تنفيذها الهادف، فهي تلتزم بالإسهام بفعالية في تعميم البعد الإنمائي على جميع مجالات عمل الويبو.

<sup>1</sup> تتألف مجموعة جدول أعمال التنمية من الدول الأعضاء في الويبو التي توافق على المبادئ التوجيهية كلها كما وردت في هذه الوثيقة. وهي تضمّ حالياً البلدان التالية: الجزائر والبرازيل وكوبا وجيبوتي وإكوادور ومصر وغواتيمالا والهند وإندونيسيا وإيران (جمهورية - الإسلامية) وماليزيا وباكستان والفلبين وجنوب أفريقيا وسري لانكا والسودان وأوروغواي واليمن. ومن المقرر تحديث قائمة الأعضاء وتقديمها على نحو دوري.

## ثانياً: تنفيذ جدول أعمال التنمية

5. تؤكد المجموعة على الحاجة إلى بحث السبل والوسائل الكفيلة لتمكين الملكية الفكرية من تحقيق كامل إسهامها والارتقاء لأداء مهمتها الإنمائية في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. ويشمل ذلك الحاجة إلى ضمان إسهام مختلف عناصر الملكية الفكرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز القدرات التنافسية للنمو. وإقرار الصلة والتفاعل بين الملكية الفكرية والتنمية، ينبغي للويبو أن تساهم في التصدي للتحديات الإنمائية المعنية وللتحديات العالمية مثل البيئة والصحة العامة والأمن الغذائي وغيرها.
6. إن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية أحد أهم، بل إنه بلا شك أهم المبادرات العالمية المطروحة حالياً للسير قدماً في تحقيق الحق في التنمية<sup>2</sup>. وهكذا، فإن الطريق أمام مجموعة جدول أعمال التنمية في الويبو واضح: إنها ترمي إلى إحراز تقدم دائم في تنفيذ أو "تعميم" جدول أعمال التنمية بفعالية. وجدول أعمال التنمية واسع النطاق وأقبي المنحى، وهو يتصدي لعمل الويبو في كل أبعاده. وينبغي بالتالي ألا تقتصر فائدته العامة على هيئة محدّدة من هيئات الويبو، بل ينبغي لجميع هيئات الويبو وأنشطتها أن تعمل على إدماج "البعد الإنمائي" في أعمالها مسترشدة بالمبادئ التالية:
7. الفئة 'ألف': تعتقد المجموعة بأن على قطاع الويبو للمساعدة التقنية وتكوين الكفاءات أن يتجاوز أنشطة التوعية بالملكية الفكرية وتكوين الكفاءات في المكاتب الوطنية للملكية الفكرية الرامية إلى تسهيل تحقيق مزيد من الفعالية في منح حقوق الملكية الفكرية وحمايتها. وينبغي لها أن تركز على النهوض بالابتكار المحلي وتعزيز ثقافة الملكية الفكرية الموجهة نحو التنمية وإسداء مشورة متوازنة بشأن الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية القائمة على مواطن المرونة والاستثناءات والتقييدات المتاحة. وينبغي لها أن تضمن الشفافية والحياد والكفاءة في برامج المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات. وينبغي للويبو أن تدعم تطوير البنى التحتية للعلوم والتكنولوجيا في البلدان النامية وفقاً لولايتها.
8. الفئة 'باء': يقتضي تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية الخاصة بوضع القواعد والمعايير ومواطن المرونة والسياسة العامة والملك العام اعتماد منجز "متوافق مع التنمية" في أنشطة وضع القواعد والمعايير، أي منجز تحركه مختلف مستويات التنمية ومختلف المصالح والأولويات" للدول الأعضاء. وينبغي أن يسري العمل المنجز في هذا المضمار على جميع لجان الويبو الموضوعية وهيئاتها المرتبطة بالمعاهدات، بما فيها لجان البراءات وحق المؤلف والعلامات وتكنولوجيا المعلومات والمعارف التقليدية، ومختلف الأفرقة العاملة، بما فيها تلك المرتبطة بالاتحادات، وفي مقدمتها معاهدة التعاون بشأن البراءات. وكجزء من الشفافية والشمولية في مسار وضع القواعد والمعايير، ينبغي أن تسند المبادئ المعبر عنها في التوصية 22 جميع أنشطة وضع القواعد والمعايير وأن تدعم الأهداف الإنمائية المتفق عليها في منظومة الأمم المتحدة. وكما تقتضيه التوصيتان 19 و20، ينبغي للويبو أن تنهض بأنشطة وضع القواعد والمعايير من أجل تسهيل النفاذ إلى المعرفة والتكنولوجيا لفائدة البلدان النامية ودعم ملك عام متين. وينبغي توجيه جدول أعمال الويبو نحو الحفاظ على الحيز الوطني للسياسة العامة، أي صون التنفيذ الوطني لقواعد الملكية الفكرية وتمكين البلدان من تصميم سياسات وطنية هادفة لدعم تميّتها الاقتصادية. وينبغي أن تركز الويبو على جملة أمور من بينها مواصلة الجهود من أجل إقامة التوازن في نظام الملكية الفكرية الدولي من خلال التشجيع على الفهم الكامل لمواطن المرونة والاستثناءات والتقييدات والاتفاقيات بها فضلاً عن الأحكام الخاصة والخيارات أو الضمانات التي تكون ضرورية لتلبية احتياجات البلدان النامية.

9. وفي هذا السياق، أثار التملك غير المشروع وسوء الانتفاع بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية قلقاً كبيراً لدى البلدان النامية. وتشدد المجموعة على الحاجة الملحة إلى إدراج القواعد والمعايير الملائمة ضمن نظام الملكية الفكرية متعدد الأطراف، ولديها التزام صارم بوضع صك دولي ملزم قانوناً (أو صكوك) بما يضمن الحماية الفعالة لتلك المعارف والتعبيرات التقليدية والموارد الوراثية. وفي هذا الصدد، تعتقد المجموعة أيضاً بأهمية الحرص على ألا يؤدي مسار الويبو إلى الإخلال أو الإضرار، بأية طريقة كانت، بالمفاوضات الجارية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بالتنوع البيولوجي ومنظمة التجارة العالمية وأية مفاوضات أو مناقشات أخرى جارية في هذا المضمار.
10. **الفئة 'جيم':** عند تنفيذ التوصيات بشأن نقل التكنولوجيا وبشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنفاذ إلى المعرفة، تعتقد المجموعة بضرورة استحداث الحلول والتوجيهات والأدوات الملائمة، ولا سيما فيما يتعلق بنقل التكنولوجيا لفائدة البلدان النامية.
11. **الفئة 'دال':** تشدد المجموعة على الحاجة إلى التصدي بفعالية لتنفيذ التوصيات المتعلقة بالتقدير والتقييم ودراسات الموقع. ودعماً لذلك، تعتقد المجموعة بأن وضع آليات فعالة ومستقلة لأغراض التنسيق والرصد والتقدير وإعداد التقارير فيما يتعلق بتنفيذ جدول أعمال التنمية عنصر حاسم في التنفيذ الناجح لجدول أعمال التنمية.
12. **الفئة 'هاء':** تعتقد المجموعة بأن منظمة الويبو التي تعمل بتوجيه من الأعضاء وفقاً لإجراءات ومسارات لاتخاذ القرار تتسم بالشفافية والديمقراطية والشمولية من شأنها أن تعزز الثقة لدى الدول الأعضاء فضلاً عن جودة الخدمات المتوقعة من الأمانة. وذلك شرط رئيسي للنجاح في تعميم جدول أعمال التنمية. ولذلك الغرض، تعتقد المجموعة بمواصلة ترشيد حسن الإدارة في الويبو بالطرق التالية: "1" مزيد من الفعالية في الرقابة على ميزانية الويبو وبرامجها؛ "2" نظام داخلي محكم التعريف وواضح المعالم لجميع هيئات الويبو بما يضمن قابلية التنبؤ والشفافية وبناء توافق الآراء؛ "3" نظام داخلي ومدونة سلوك محكمي التعريف للجان ورؤساء الدورات والمكتب والأمانة، بما في ذلك التعاقب على مناصب رئاسة الدورات فيما بين مختلف المجموعات الإقليمية من أجل ضمان مسار للمداورات بتوجيه من الأعضاء؛ "4" والتكافؤ والتوازن في التشكيل فيما بين مختلف جنسيات موظفي الويبو حرصاً على تجسيد التوزيع الجغرافي في الويبو وطابعها الدولي كواحدة من وكالات الأمم المتحدة؛ "5" وتعميم مشاركة المجتمع المدني في مداورات المنظمة.
13. وتؤدي أمانة الويبو ووظيفة خدمات حساسة في ضمان عمل الويبو بكفاءة بصفته منظمة دولية توجّهها الدول الأعضاء، ولا بدّ في هذا الصدد من التمسك بجياد الأمانة.
14. وتعتقد المجموعة بأن الشفافية وحسن الإدارة أساسها إرساء وظيفة فعالة ومستمرة للرقابة الخارجية المستقلة. وتؤدي لجنة الويبو للتدقيق وظيفة مهمة وفعالة في هذا الصدد ويجب السماح لها بمواصلة أداء مهمتها دون أي تدخل غير مطلوب.
15. **الفئة "واو":** تعلّق المجموعة الأهمية على اعتماد منهج متوازن ومتكيف فيما يتعلق بمسألة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية، وفقاً لما هو مقدّم تحديداً في التوصية رقم 45 من جدول أعمال التنمية. وينبغي أن تكون مسألة إنفاذ الملكية الفكرية متوافقة مع المنهج المستوحى من أولويات أخرى في السياسة العامة والتنمية. وإن الويبو، بصفته الوكالة الدولية التي تتمتع بالشرعية والخبرة والكفاءة اللازمة للتعامل مع الملكية الفكرية، هي المحفل الذي ينبغي أن تناقش فيه جميع القضايا المتعلقة بإنفاذ الويبو للملكية الفكرية. ومن أجل تلك الغاية، ينبغي لأمانة الويبو أن ترصد التطورات في سائر المحافل فيما

يتعلق بإفاد الملكية الفكرية وتعدّ تقارير عن ذلك للدول الأعضاء حتى تحتل الويبو مكانة مركزية في القضية المهمة المتعلقة بإفاد الملكية الفكرية.

### ثالثاً: مجموعة جدول أعمال التنمية

16. مجموعة جدول أعمال التنمية (ومختصرها الأجنبي DAG) هي مجموعة مفتوحة وجامعة تتألف من الدول الأعضاء في الويبو متشابهة التفكير في دعها لاعتماد منظور موجّه نحو التنمية فيما يتعلق بقضايا الملكية الفكرية. وتجمع المجموعة على منظور مشترك وتطلعات وأهداف جماعية، كما يعبر عنها في هذه الوثيقة بكاملها، إزاء تعميم جدول أعمال التنمية على جميع مجالات عمل الويبو.
17. والعضوية في المجموعة مفتوحة لجميع الدول الأعضاء في الويبو الراغبة في تبني هذه المبادئ التوجيهية بكاملها، إذ هي التي ترسم مواقف المجموعة إزاء مختلف الجوانب في تنفيذ جدول أعمال التنمية.
18. وتبني المجموعة منهجية جرّبت كثيراً وأثبتت نجاحها الكبير إذ اعتمدها البلدان النامية بتنسيق موافقتها في المحافل الحكومية الدولية ولا سيما في منظومة الأمم المتحدة. ويضاف إلى تنسيق المواقف فيما بين الدول الأعضاء وداخل المجموعات الإقليمية تنسيق العمل الأفريقي للنهوض بمصالح البلدان النامية والعمل بفعالية على تنسيق مواقفها. وترمي المجموعة إلى بناء تحالف فيما بين المجموعات والدول الأعضاء الداعمة للتنمية عبر الأقاليم.
19. وتدرك مجموعة جدول أعمال التنمية أيضاً الحاجة إلى مراعاة المصالح والأولويات المتنوعة لجميع الدول الأعضاء في الويبو. ولذلك، تعتقد المجموعة بأن التفاعل المباشر مع وجهات النظر والمصالح الأخرى هو السبيل الوحيد نحو تحقيق توافق الآراء. وستسعى المجموعة إلى التوصل إلى توافق للآراء في عملنا المشترك بما يعود بالفائدة على جميع الدول الأعضاء في الويبو. وسيكون هذا المسار أسير من خلال الشفافية والكفاءة والحياد في إدارة المنظمة.

[نهاية المرفق والوثيقة]